

4- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٠٣/٦/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لمؤلفه ابن الجوزي الابواب الثلاثة كذا اي نعم نواصل نواصل هذا اليوم هو اليوم الثلاثون من شهر جماد الاخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف هجرة. نواصل ما توقفنا عنده.

تفضل اقرأ - [00:00:13](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات

قال المؤلف رحمه الله باب الامانة قال شيخنا علي بن عبيد الله رضي الله عنه الاصل في الامانة الامن والطمأنينة - [00:00:42](#)

الموضع الذي يطمئن فيه الانسان المأمّن والوديعة امانة لان صاحبها ائتمن المودع على حفظها فاطمئن اليه قال ابن فارس يقال رجل

امنة وامنة يثق بكل احد ورجل امين وامان وانشد - [00:01:07](#)

ولقد شهدت التاجر الامان مورودا شرابا شرابه والامون الناقة الموثقة الموثقة للخلق وكأنه امن فيها الفتور في السير وذكر بعض

المفسرين ان الامانة في القرآن على ثلاثة اوجه. احدها الفرائض ومنه قوله سبحانه وتعالى في سورة الانفال - [00:01:30](#)

لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم. اي لا تضيعوا فرائضكم. وفي الاحزاب انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال

وثاني الوديعة ومنه قوله تعالى في سورة النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وفي المؤمنين والذين -

[00:01:52](#)

لاماناتهم وعهدهم راعون. وثالث العفة ومنه قوله تعالى في القصص ان خير من استأجرت القوي الامين طيب هذي الامانة يقول انها

ترد في القرآن على ثلاث معاني ثلاث معاني اما امانة الفرائض - [00:02:16](#)

يعني لا تخونوا الله والرسول تخونوا امانتكم يعني فرائضكم التي فرضها الله عليكم او ان تكون معنى الوديعة وهذا هو الاصل فيها

لما يكون عندك امانة يعني وديعة هذا الاصل - [00:02:35](#)

وامنتك امانة يعني وديعة. هذا هو الاصل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات اي الودائع قال وهناك معنى اخر وهو العفة ان خير من

استأجرت القوي الامين. كيف العفة قال لان - [00:02:49](#)

لان موسى لما دعت هذه المرأة دعتة اه كان من امانته انه قال تقدمي امامي حتى لا ينظر كل شيء يظهر يظهر من من جسدها قال

تقدمي امام قال خلك كوني خلفي كوني خلفي. كوني خلفي - [00:03:08](#)

هذا قالوا هذه العفة ولكن يعني اذا اذا تأملت كلمة الامانة تجدها المعنى واحد بمعنى واحد لان قوله تعالى هنا لا تخونوا وتخونوا

اماناتكم اي كل الامانات على وجه العموم - [00:03:30](#)

الفرائض وغيرها وكذلك ان عرض الامانة طيب شوفوا اللفظ الذي بعده قال ابن قتيبة ام تقول بمعنى او وتكون بمعنى الف

الاستفهام وذكر المفسرون انها في القرآن على ثلاثة اوجه - [00:03:44](#)

بمعنى او ومنه قوله تعالى في بني اسرائيل ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى وفي الملك امين ان امنتم من في ان يرسل عليكم

حاصبا. والثاني بمعنى بمعنى الف الاستفهام. ومنه قوله تعالى - [00:04:04](#)

في سورة النساء ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله اراد ان يحسدون وفي سجدة لقمان ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك وفي صاد اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار - [00:04:22](#)

وفي طور ام له البنات ولكم البنون. ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون. ام عندهم الغيب فهم يكتبون. وثالث بمعنى بل ومن قوله تعالى في الرعد ام بظاهر من القول وفي الزخرف ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين؟ وفي القمر ام يقولون نحن جميعا - [00:04:37](#)

منتصر طيب ام هنا يقول على ثلاثة اوجه المعنى الاول ام بمعنى او ام امنت ان يعيدكم اي او امنت وفي قوله تعالى ايضا في سورة الملك ام امنت ام امنت ما في السماء؟ ام امنت ما في السماء - [00:04:57](#)

ام امنت؟ اي او امنت طيب على على رأي المؤلف يقول المعنى الثاني هو الاستفهام. استفهام ام يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله يعني استفهام ام يحسدون يقول وفي سجدة لقمان شلون سجدة لقمان؟ لقمان ما فيها - [00:05:21](#)

كيف سجدة لقمان لقمان لقمان لا هو يقصد سجدة لقمان لان عندنا في القرآن سورتان تسمى بالسجدة الاولى الف لام ميم السجدة الف لام ميم تنزِيل هذه التي التي بجوار لقمان. يسمونها سجدة لقمان - [00:05:41](#)

والثانية حا ميم السجدة اللي هي فصلت واراد ان يميز لقمان. يعني السجدة التي هي بجوار لقمان. لقمان ام يقولون افتراه ام يقولون اشتراه بل يقولون اشتراه هو يقول لا ان ام يقوله تراه هنا معناه ايقولون افتراه - [00:06:02](#)

وهكذا مما ذكر مؤلفه والثالث بمعنى بل التي للاظراب. يسمونها ام المنقطعة المقاطعة وفي المتصلة التي تكون تأتي بعد التسوية سواء عليه ما اندرتهم هذه متصلة والمنقطعة مثل هذه الاية - [00:06:23](#)

بظاهر من قول بل بظاهر التي تأكل بمعنى بل ان قال ابن قتيبة انا تكون لمعنيين احدهما بمعنى كيف والثاني بمعنى من اين؟ والمعنيان متقاربان يجوز ان يتأول في كل واحد منهما الاخر - [00:06:48](#)

قال الكوميد ومن اين ابك الطرب من حيث لا صوبة ولا ريب وجاء بالمعنيين جميعا قال شيخنا علي بن عبيد الله ان لفظ سؤال يرد في كل مكان بحسب ما يقتضيه - [00:07:10](#)

بحسب ما يقتضيه من زمان من زمان وحال ومكان. فاذا وقع سؤال عن زمان كان بمعنى متى؟ واذا كان سؤال عن حال كان بمعنى كيف؟ فاذا كان سؤال عن مكان كان بمعنى اين؟ وذكر المفسرون انه في القرآن على هذه الواجهة - [00:07:28](#)

ثلاثة من الاول وهو كونه بمعنى متى قوله في البقرة اني يحيي هذه الله بعد موتها ومن ثاني وهو كونه بمعنى كيف؟ قوله في البقرة فاتوا حرثكم انا شئتم وفي ال عمران انا يكون انا يكون لي ولد - [00:07:48](#)

ومن الثالث وهو كونه بمعنى من اين؟ قوله تعالى من ال عمران يا مريم اني لك هذا؟ وفي براءة قاتلهم الله اني طيب هذي معاني ان يقول اني تأتي على ثلاثة اوجه - [00:08:09](#)

وهي متقاربة لكن الذي يجعلها تختلف هو هو الاسلوب والصيغة والسياق واذا قرأت هذه اني يحيي بسم الله اني يحيي هذه الله بعد موتها عرفت ان ان هنا ان هنا بمعنى متى - [00:08:27](#)

قال بمعنى متى يحيي هذه الله بعد موته معناها متى يحيي ويمكن ان تكون بمعنى كيف لما مر اهل القرية وجدها قد تهدمت وتساقطت قال كيف يحيي الله ان تحيي هذه الارض - [00:08:46](#)

ويحتمل الثاني معنى الكيف هذا واضح انا شئتم اي كيف شئتم اني يكون لي ولد؟ اي كيف يكون لي ولد ما هي الطريقة؟ ما هي الكيفية يقول وتأتي بمعنى من اين - [00:09:07](#)

كما في قوله تعالى يا مريم اني لك هذا؟ يعني من اين لك هذا ما تأتي بمعنى كيف لك هذا هذا معناه طيب او تفضل او حرف يرد للشك. تقول رأيت زيدا او عمرا ويرد للتخيير. تقول خذ منه دينارا او قيمته ورقا. ويرجو بمعنى - [00:09:24](#)

انشد الفرا بدت بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت في العين املح. يريد بل انت وترد بمعنى الواو قال جرير

نال الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر - [00:09:47](#)

قال طوبى وقد زعمت الليلة باني فاجر لنفسي تقاهى او عليها فجورها معناه عليها. قال ابو زكريا وترد للابهام تقول اشتريت هذا الثوب هذا الثوب بدينار او اكثر تريد بذلك الابهام على السائل - [00:10:10](#)

وكقوله او يزيدون وترد للاباحة. تقول جالس الحسن او ابن سيرين. او جالس الاخير فان جالسهما او احدهما فقد اطاعك وذكر اهل التفسير ان او في القرآن على ثلاثة اوجه. احدها التخيير ومنه قوله تعالى في البقرة ففدية من صيام او صدقة او نسك - [00:10:33](#) وفي المائدة فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. والثاني بمعنى الواو. ومنه قوله تعالى في الانعام. او الحوايا او ما - [00:10:55](#)

بعظم وفي طه لعله يتذكر او يخشى وفيها الاتى ولا تطع منهم اثما او كفورا. وفي المرسلات عذرا او نذرا. وثالث بمعنى بل ومنه قوله تعالى في البقرة. قال لبثوا - [00:11:11](#)

يوما او بعض يوم وفي النحل وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وفي النجم فكان قاب قوسين او ادنى. وفي وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. قال ابن قتيبة وليس هذا الوجه كما تأولوا. وانما هو بمعنى الواو ابدا - [00:11:33](#)

وعلى قوله يكون هذا الباب من هذا الباب من ابواب الوجهين. وقال ابو زكريا في قوله او يزيدون انها للابهام على المخاطب قال وليس هي بمعنى الواو ولا بمعنى بل. لان الحرف اذا امكن حمله على لفظه لم يحمل على غيره - [00:11:53](#)

قال فان قال قائل ان الله تعالى لا يريد ان ان يلبس علينا انما يريد ان يبين لنا قلنا بل قد تكون المصلحة تارة في الابهام وتارة في كقوله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولم يبين بهذا الكلام - [00:12:13](#)

طيب يعني كلمة او الان كما ذكر المؤلف انها تأتي على ثلاثة اوجه يقول او بمعنى التخيير وهذا هو الاصل الحسنة يعني الحسن البصري. او ابن سليم او ابن سيرين. محمد ابن سيرين - [00:12:34](#)

يقول خذ هذا او هذا ادخل مع هذا الباب او هذا الباب هذا للتخيير هذا هو الاصل طيب يقول تأتي بمعنى الواو تأتي بمعنى الواو مثل مثل المحرمات على اليهود قال الحوايا - [00:12:52](#)

او ما اختلط بعظم لعله يتذكر لعله يتذكر او يخشى يعني تذكروا ويخشى هذا المعنى هذا هذا يعني الان معنى اخر والاصل ان او تبقى على ما هي عليه او للتخيير - [00:13:08](#)

قد تأتي بمعنى الواو والمعنى الثالث ان تأتي بمعنى بل قال قال لبثت يوما او بعض يوم بل بعض يوم لانه شك لكن هذا المعنى الثالث يعني وارسلناه الى مئة الى مئة الف يعني يونس عليه السلام ارسله الله الى مئة الف او يزيدون بل يزيدون - [00:13:24](#)

هذي اهل اللغة فيها هل تأتي او بمعنى بل او لا فذكر هو على ان هذا على خلاف عند اهل اللغة هو هو يقول الابهام من كلام الله. يقول كيف الله يبهم علينا الامر لا لا نعرفه - [00:13:50](#)

يعني الله يذكر الاشياء فيها اشياء مبهمة ذكرها مثل قوله تعالى يسألونك عن الروح ما بين الله اجعله غامضا جعله مخفيا عموما الذي يريد ان ان يتحقق من هذه الالفاظ اللي هي الحروف حروف - [00:14:16](#)

نرجع الى كتاب مغني لبيب لابن هشام انه توسع وحقق المسائل في هذا ابن هشام يعني امام في هذا الفن وجمع كل الحروف اللغوية الواردة في القرآن وغيره وتكلم عنها فيأتي على او يعطيك معانيها كلها - [00:14:35](#)

ويحجر هذه المسائل فهو اولى بالرجوع الى هذا الى هذا طيب نقف عند نهاية ابواب الثلاثة. الان سينتقل الى ابواب الاربعة بمعنى ان اللفظ يأتي في القرآن على اربعة معاني - [00:14:54](#)

يأتي لفظ كلمة لفظ تحتوي اربعة معاني. شوف الان يمشي هو. معنيين ثلاثة اربعة الى الى اخر الكتاب وتعرف انت الان هو في حرف الالف الالف او وهذي حروف الف واذا انتهى - [00:15:12](#)

من حرف الالف انتقل الى حرف الباء ثم دخل على اثنين ثلاثة اربعة الى اخره ترتيبه جميل ثم ميزة اخرى انه يتكلم عن اللفظة في البداية. معناها اللغوي والشواذ الشعرية - [00:15:29](#)

طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:46